

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 215 @ الرواية درجة رحمه الله انتهى . وممن ترجمه لي أيضا الكمال) .

موسى الدوالي حسبما كتب إلى به من اليمن . .

أحمد بن أحمد بن عبد الله الشهاب الربيعي المصري الشافعي نزيل مكة / أقام بها يشتغل عند المسيري ثم غيره كالشرف عبد الحق السنباطي ولازماني حين المجاورة الثالثة ثم قدم القاهرة في سنة ثمان وثمانين رجاء لوفاء دينه وصار يحضر عندي أحيانا وعند الجوجري وعبد الحق ويكثر التردد للمجد القلعي بجامعها وعاد لمكة ثم سافر منها إلى الطائف فدام به قليلا وكذا أقام بالمدينة يسيرا . .

أحمد بن أحمد بن عبد الله الزهوري العجمي نزيل دمشق / كان بزي الفقراء وحصلت له جذبة فصار يهذي في كلامه ويخلط وتقع له مكاشفات منها أنه لما كان بدمشق وكان الطاهر برقوق حينئذ بها جنديا فرأى في منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه صار في صورة رغيغ خبز فلما أصبح اجتاز بصاحب الترجمة فصاح به يا برقوق أكلت الرغيغ فعظم اعتقاده فيه لذلك فلما ولي السلطنة أحضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده بل ويسبه بحضرة الأمراء وربما يمسق في وجهه ولا يتأثر لذلك ويدخل على حريمه فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الأمر كما كان يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير . مات في سنة إحدى ، ترجمه شيخنا في أنبائه وذكره العيني بدون أحمد الثاني وما علمت الصواب فيه وقال : شيخ كان السلطان يعتقده إلى الغاية بحيث أنه كان يشتمه سفاها ويبرق على مقعده ويقال أنه بشره بالسلطنة ، وبالجملة كان مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء وتارة يخلط وأرخه في يوم الأحد مستهل صفر ودفن في تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة والشيخ أبي بكر البخاوي ، وذكره المقرئ في عقوده ولكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد بن أحمد . .

أحمد بن أحمد بن عثمان شهاب الدين أبو العباس الدمنهوري ويعرف بابن كمال . / ولد بدمنهور الوحش وقرأ القرآن في صغره على بعض قرائها وأجاز له وجلس مع الشهود بمصر وصحب قاضي بلدة الزين الأنصاري فاخص به وتردد معه وقبله وبعده إلى مكة مرارا وجاور بها عدة سنين وكذا تردد إلى القدس ودمشق واجتمع بكثير من الصالحين وأهل الخير وخدمهم وأحسن لبعضهم كثيرا وعادت عليه بركتهم سما مع إكثاره الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم